

## تفسير السمعي

@ 89 ( ^ ) وربك فكبر ( 3 ) وثيابك فطهر ( 4 ) . ( ^ يا أيها المدثر ) أي : النائم . . .

( ^ قم فأنذر ) أي : قم من النوم وأنذر الناس . .

وقوله : ( ^ وربك فكبر ) أي : عظمه ، ودخلت الفاء بمعنى جواب الجزاء . .

وقيل : ربك فكبر ، أي قل : ا أكبر . .

وقوله : ( ^ وثيابك فطهر ) قال مجاهد وقتادة معناه : لا تلبسها على غدر وفجور . .

وقال السدي : وعملك فأصلح . .

وقال الشاعر في القول الأول : .

( وإني بحمد الله لا ثوب فاجر % لبست ولا من غدره أتقنع ) .

وقال السدي : تقول العرب فلان نقي الثياب إذا كانت أعماله سالحة ، وفلان دنس الثياب إذا

كانت أعماله خبيثة . .

وقيل : ' وثيابك فطهر ' أي : قلبك فأصلح . .

قال امرؤ القيس : .

( فإن يك قد ساءت مني خليقة % فسلي ثيابي من ثيابك تنسل ) .

وقال طاوس : وثيابك فطهر ، أي : قصر ، فإن الثوب إذا طال انجر على الأرض فيصيبه ما

ينجسه . .

وقال عمر في رجل يجر ثيابه : قصر من ثيابك فإنه أنقى وأبقى وأتقى . .

وعن ابن سيرين في قوله : ( ^ وثيابك فطهر ) أي : [ اغسلها ] ، من النجاسات . .

وهو قول مختار عند الفقهاء . .

وذكر الزجاج أن التطهير هو التقصير على ما ذكرنا عن طاوس . .

وقيل : ونساءك فأصلح ، أي : تزوج المؤمنات العفيفات . .

وقد بينا أن اللباس يكنى